اختصار أحكام التجويد الواردة
في متن تحفة الأطفال

للأستاذ الفاضل / محروس بن محمد سعيد خليل

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة : هي الخالية من الحركات الثلاثة مثل : من – عن .
و علامة السكون في المصحف هكذا (ـْ) رأس حاء .
أما الصفر المستدير (٥) : فمعناه أن الحرف لا ينطق في الوقف و الوصل مثل الياء في ﴿ نباءىْ ﴾ ، ومثل الألف في ﴿ قَالُوٓا۟ ﴾ البقرة : ١١ و الواو في﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ﴾ البقرة : ٥ .
و مختلف في كلمة ﴿ سَلَٰسِلَا۟ ﴾ الإنسان : ٤ ، فيجوز فيها في الوقف وجهان :
١- إثبات الألف .
٢- حذف الألف و الوقف على اللام .

و علامة الصفر المستطيل (O) توجد في القرآن في ست كلمات فقط
﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾ الكهف: ٣٨، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَنَا۠ ﴾ البقرة: ٢٥٨ حيث وقعت .
﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ الأحزاب: ١٠- ﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ الأحزاب: ٦٦- ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ الأحزاب: ٦٧
﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴾ الإنسان: ١٦. في الموضع الأول فقط من سورة الإنسان ينطق بالألف في الوقف و يحذف في الوصل .

التنوين : هو نون ساكنة زائدة على بنية الكلمة تلحق آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطا و وقفاً و هو خاص بالأسماء فقط .

الفرق بين النون الساكنة والتنوين :

١- النون الساكنة قد تكون في وسط الكلمة ، مثل :﴿مَنصُورًا ﴾ الإسراء: ٣٣ ، و في آخرها مثل﴿من﴾ و﴿عن﴾ ، أما التنوين لا يكون إلا في آخر الكلمة عليماً .

٢- النون الساكنة تكون في الاسم مثل : ﴿مَنصُورًا ﴾ الإسراء: ٣٣و في الفعل مثل : ينهون ، وفي الحرف مثل : من - عن ، و التنوين خاص بالأسماء فقط .

بالجر والتنوين والنداء وأل ومسند للاسم تميزا حصل

يقع بعد النون الساكنة والتنوين جميع حروف الهجاء الثمانية والعشرون حرفاً و ينقسم الحكم فيها إلى أربعة أقسام :

١- الإظهار الحلقي :

الإظهار لغة : البيان .

اصطلاحاً : إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر و هو النون الساكنة و التنوين .

وحروف الحلق ستة هي : ء - هـ - ع-غ -ح-خ .

مثل : " ونزعنا مافي صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين "

و سمي إظهاراً حلقياً لأن حروفه تخرج من وسط الحلق ، فالهمزة و الهاء من (أقصى الحلق) ، و العين والحاء من (وسط الحلق) ، و الغين والخاء من (أدنى الحلق) ، فإذا جاء بعد النون الساكنة والتنوين أحد الحروف الستة كان الحكم إظهارا حلقياً ، و قد يكون الإظهار الحلقي مع

النون الساكنة في كلمة واحدة مثل : ﴿يَنۡهَوۡنَ﴾ الأنعام: ٢٦-.﴿ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُۖ﴾ الأنعام: ٢٦

وقد يقع مع النون الساكنة في كلمتين مثل : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ ﴾ المائدة: ٣٢ -قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مِنۡ خَيۡرٖ ﴾ آل عمران: ٣٠

.

أما مع التنوين فلا يكون إلا من كلمتين ؛ لأن التنوين لا يكون إلا في آخر الكلمة مثل : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ النساء: ٩٩

-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ﴿٤٢﴾ ﴾ فصلت: ٤٢ -قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴿٤﴾ ﴾ الإخلاص: ٤ -قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ ﴾ البقرة: ٢٦٣.

و يوضع مع الإظهار الحلقي السكون على النون الساكنة من غل ، و الحرف الذي بعدها يحرك بحركته من غير تشديد .

أما مع التنوين فتجد الفتحتان والكسرتان متساويتان و نجد الضمتان الأولى واو صغيرة و الثانية واو مقلوبة و الحرف الذي بعدها يحرك من غير تشديد ، و سبب الإظهار بعد المخرج .

و أي حرف في المصحف يوضع فوقه علامة السكون فمعناها أنه مظهر .

٢- الإدغام :

الإدغام لغة : الإدخال .

اصطلاحاً : التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيرا ن حرفا واحدا مشدداً . مثل : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾ النساء: ٤٠- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾ العاديات: ١١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ البقرة: ٢٦٣

.

حروفه ستة و مجموعة في قولنا " يرملون " .

أقسامه

إدغام بغنة

وله أربعة حروف " ينمو "

فإذا وقع بعد النون الساكنة و التنوين أحد هذه الحروف كان الحكم إدغام بغنة .

إدغام بغير غنة

و له حرفان هما " ل – ر"

فإذا وقع بعد النون الساكنة و التنوين لام أو راء فالحكم إدغام بغير غنة مثل (من ربهم – يومئذ لخبير إلا في (من راق) ففيها سكتة لطيفة من غير تنفس بمقدار حركتين

و شرط الإدغام بغنة مع النون الساكنة : أن يكون في كلمتين أما لو اجتمع مع النون الساكنة حرف من حروف ينمو في كلمة واحدة يكون الحكم إظهار مطلق و ذلك في أربع كلمات و هم ﴿دنيا﴾– قَالَ تَعَالَى: ﴿بُنْيَـٰنٌ﴾ الصف: ٤ . قَالَ تَعَالَى: ﴿صِنْوَانٌ﴾ الرعد: ٤ – قَالَ تَعَالَى: ﴿قِنْوَانٌ﴾ الأنعام: ٩٩ ويلحق بهم عند الوصل قَالَ تَعَالَى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾ يـس: ١ - ٢ وقَالَ تَعَالَى: ﴿نٓ ج وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١﴾ القلم: ١ .

الإدغام بغنة / مثل : قَالَ تَعَالَى: ﴿مِن مَّالٍ﴾ المؤمنون: ٥٥، قَالَ تَعَالَى: ﴿مِّن نِّعْمَةٍ﴾ النحل: ٥٣ .

الإدغام للتنوين / مثل : قَالَ تَعَالَى: ﴿ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ مريم: ٤١ - قَالَ تَعَالَى: ﴿ جِدَارًا يُرِيدُ ﴾ الكهف: ٧٧ .

الإدغام بغير بغنة / مثل : قَالَ تَعَالَى: ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ البقرة: ٥، قَالَ تَعَالَى: ﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾ النساء: ٤٠، قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾ العاديات: ١١ .

علة الإدغام : التماثل مع النون و التقارب في الباقي .

و علامة الإدغام مع النون الساكنة و التنوين في المصحف :

١- مع النون لا يوضع فوقها علامة السكون و الحرف الذي بعدها إن كان (م ن ل ر) فيشدد و يحرك ، بحركته دلالة على الإدغام الكامل . و إن كان (و ي) فيحرك بحركته من غير تشديد أمَّا مع التنوين ، تجد الفتحتان و الكسرتان ، الحركة الأولى متقدمة و الثانية متأخرة و ما بعده إن كان من حروف (م ن ل ر) فيشدد و يحرك بحركته دلالة على الإدغام الكامل ، و إن كان (و ي) فيتحرك بحركته من غير تشديد ، و مع الضمتان تجدهما واوان صغيران ، و ما بعدهما إن كان (م ن ل ر) فيشدد و يحرك بحركته دلالة على الإدغام الكامل ، و إن كان (و ي) فيحرك بحركته من غير تشديد دلالة على الإدغام الناقص .

- و المراد بالإدغام الكامل :

ذهاب الحرف و هو النون الساكنة و التنوين و ذهاب أثرهما .

- و المراد بالإدغام الناقص :

ذهاب الحرف و هو النون الساكنة و التنوين و بقاء أثرهما و هو الغنة .

٣- الإقلاب :

الإقلاب لغة : تحويل الشيء عن وجه .

اصطلاحا : قلب النون الساكنة والتنوين ميماً مع مراعاة الغنة و الإخفاء و مقدار الغنة حركتين و تخرج من الخيشوم .

و الخيشوم / أقصى الأنف من الداخل .

عناصر الإقلاب :

١ – قلب ٢ –غنة ٣ –إخفاء

حرفه : له حرف واحد وهو الباء .

– يقع الإقلاب بعد النون الساكنة في كلمة واحدة مثل :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ ﴾ الشمس: ١٢ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَنۢبِئۡهُم ﴾ البقرة: ٣٣.

أو في كلمتين مثل : من بعد .

أما مع التنوين فلا يكون إلا من كلمتين مثل : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ المائدة: ٧.

– علامة الإقلاب مع النون الساكنة يوضع مكان السكون ميم هكذا (م) و أما (مـ) فهي علامة الوقف اللازم .

– مع التنوين يوضع مكان الحركة الثانية ميما قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَلِيمُۢ بِمَا ﴾ البقرة: ١٠ .

و سمي إقلاباً لقلب النون الساكنة و التنوين ميماً .

٤- الإخفاء الحقيقي :

تعريفه : لغة : الستر .

اصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة بين الإظهار و الإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول (نون ساكنة أو تنوين) .

سببه : التقارب .

حروفه : حروفه ١٥ حرفا مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي و هو للشيخ سليمان الجموزي رحمه الله :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما   دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

أمثلة / ﴿ مَنصُورًا ﴾ الإسراء: ٣٣-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى ﴾ البقرة: ٢٥٥-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَّنثُورًا ﴾ الفرقان: ٢٣ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَن كَانَ ﴾ البقرة: ٩٨-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ النمل: ٨٩-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مِن شَىْءٍ ﴾ آل عمران: ٩٢-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مِن قَبْلُ ﴾ البقرة: ١٠٨-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَّنسِيًّا ﴾ مريم: ٢٣-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مِّن دُونِ ﴾ البقرة: ١٠٧-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مِن طَيِّبَٰتِ ﴾ البقرة: ١٧٢-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مِّن زَوَالٍ ﴾ إبراهيم: ٤٤-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَنفِقُوا۟ ﴾ التوبة: ٥٣-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ﴾ الحجرات: ٦-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ءَأَنتُمْ ﴾ الواقعة: ٦٩-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَّن ضَلَّ إِذَا

ﭐهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴾ المائدة: ١٠٥ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَن ظَلَمَ ﴾ الكهف: ٨٧ - قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ ﴾ الفرقان: ٢٣ .

الإخفاء قد يكون في نفس الكلمة مع النون و قد يكون من كلمتين و مع التنوين لا يكون إلا من كلمتين .

۞ مراتب الإخفاء :

أ- أعلى عند الطاء – الدال – التاء (إخفاء قوي) و ذلك لتقاربها الشديد .

ب- أدنى عند القاف والكاف وذلك لتباعد المخرج .

ج- أوسط عند الباقي .

۞ تفخم الغنة : إذا أتى بعدها حرف تفخيم مثل : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ ﴾ الروم: ٤ .

۞ ترقق الغنة : إذا جاء بعدها حرف مرقق مثل :قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ءَأَنتُمۡ ﴾ الواقعة: ٦٩ – قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مِنكُمۡ ﴾ آل عمران: ١٢٢ .

۞ و تتبع ما قبلها الألف و العكس في الغنة أُلف .

و يتحقق الإخفاء الحقيقي و الشفوي بأمرين :

١- النطق بالنون أو التنوين و الميم بصفة بين الإظهار و الإدغام .

٢- غنة من جنس الحرف الواقع بعده بحيث يلحظ ما بعد الغنة نفسها .

➢ علامات الإخفاء في المصحف :

١- عدم وضع السكون على النون و ما بعدها يحرك بحركته من غير تشديد .

٢- الحركة الأولى مع التنوين تجد الفتحتان و الكسرتان متقدمة و الثانية متأخرة و ما بعدها يحرك بحركته من غير تشديد .

٣- مع الضمتان تجدهما واوان صغيرتان متتاليتان و ما بعدهما يحرك بحركته من غير تشديد كالإدغام الناقص .

و سمي إخفاءً / لإختفاء النون الساكنة و التنوين عند ملاقاتهما بحرف من هذه الحروف الخمسة عشر .

و سمي حقيقياً / لتحقق الإخفاء فيه أكثر من غيره و للتعريف بينه و بين الإخفاء الشفوي .

الخلاصة

أحكام النون الساكنة والتنوين

- **الإظهار**
  - (ء–هـ– ع–غ –ح–خ).
- **الإدغام**
  - و حروفه : يرملون
  - غنة بحركتين: ينمو
    - شرطه مع النون أن يكون في كلمتين وإلا يكون إظهار مطلق وليس إدغام بغنه وهي أربع كلمات في القرآن قنوان – صنوان – بنيان – دنيا . وسمي إظهار مطلقا للتفريق بينه وبين الإظهار الحلقي وكذلك يدخل فيه " يس والقرآن " " ن والقلم " عند وصلهما .
  - بغير غنة: [ل ، ر]
    - إلا في (من راق) ففيها لحفص سكتة لطيفة بدون تنفس و السكت يمنع الإدغام
- **الإقلاب**
  - " ب " و معه غنة حركتين
- **الإخفاء الحقيقي**
  - (١٥) حرفاً الباقية و معه غنة حركتين

*** جميعها تأتي في كلمة أو كلمتين ما عدا الإدغام بغنة يشترط وجوده في كلمتين ولا يأتي في كلمة وإن أتى في كلمة أصبح إظهارا مطلقاً مثل**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بُنْيَـٰنٌ ﴾ الصف: ٤ .

و كذلك الإدغام بغير غنة لا يأتي إلا من كلمتين فقط .

وقفة تلخيصية

أحكام النون الساكنة والتنوين	الحروف	العدد	شكل النون الساكنة والتنوين في المصحف	
الإظهار الحلقي	أ . هـ . ع . ح . غ . خ	٦	نْ	ـــًـ ، ـــٍ ، ـــٌ نطق النون الساكنة (التنوين) من طرف اللسان بغير غنة ظاهرة
الإدغام	يرملون ١- بغنة ٤ حروف ينمو ٢- بغير غنة ٢ حرف ل ر	٦ ٤ ٢	نّ	ـــًّـ ، ـــٍّ ، ـــٌّ المدغم في المدغم فيه وتشديد ... كامل بغير غنة / بغنة المدغم في " " وعدم تشديد ... ناقص بغنة
الإقلاب	الباء	١	نْ م	ـــًم ، ـــٍم ، ـــٌم تحول النون إلى ميم ثم تخفيها عند الباء مع الغنة مع عدم التشديد
الإخفاء الحقيقي	ص . ذ . ث . ك . ج ش . ق . س . د . ط ز . ف . ت . ض . ظ	١٥	ن	ـــً ، ـــٍ ، ـــٌ المخفى عند حرفها الإخفاء بغنة مع عدم التشديد.

ضبط النون والميم الساكنة مع حرف الإظهار
نْ
مظهرة
مْ
مظهرة
ضبط النون والميم المشددة
نّ
مشددة
مّ
مشددة
ضبط النون والميم الساكنة مع حروف الإدغام أو الإخفاء
ن
مدغمة - مخفاة
م
مدغمة - مخفاة
ضبط النون الساكنة مع حرف الإقلاب
نم
مقلبة

حكم النون و الميم المشددتين

وغن ميما ثم نونا شددا وسم كلا حرف غنة بدا

إذا جاءت النون أو الميم مشددة فيكون الحكم حرف غنة مشـــدد بمقــدار حركتين ومخرجها من الخيشوم وهو أقصى الأنف من الداخل .

مثال / قَالَ تَعَالَى: ﴿ عَلَيۡهِنَّ ﴾ البقرة: ٢٢٨– قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا ﴾ آل عمران: ٥٦– ﴿ إِنَّ ﴾ البقرة: ٦– ﴿ ٱلنَّبِىُّ ﴾ آل عمران: ٦٨– ﴿ عَمَّ ﴾ النبأ: ١– ﴿ هَمَّتۡ بِهِۦۖ ﴾ يوسف: ٢٤ .

الغنة : **لغة** / الترنم أو صوت أرن .

اصطلاحا / صوت لذيذ مركب في جسم الميم والنون ويخرج من الخيشوم.

و قيل : هي صوت ولد الغزال عند فقدان أمه .

وأي غنة في القرآن مقدارها حركتين .

مراتب الغنة :

أعلاها : المشدد ثم المدغم ثم المخفي ويدخل فيه الإقلاب ، ثم المظهر ثم المتحرك و ليس فيهما حركتين و إنما فيهما أصل الغنة فقط .

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة / هي الخالية من الحركات الثلاثة ، مثل ﴿ بِهِمْ ﴾ البقرة: ١٥ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ الفاتحة: ٧.

أحكامها / لها ثلاث أحكام :

١- الإخفاء الشفوي .   ٢- إدغام مثلين صغير .

٣- الإظهار الشفوي .

١/ الإخفاء الشفوي : حرفه الباء و سبق تعريفه في أحكام النون الساكنة و التنوين ، وسمي إخفاءً : لاختفاء الميم في الباء .

و سمي شفويا : لخروج الميم من الشفتين .

مثال / ﴿ يَعْتَصِم بِٱللَّهِ ﴾ آل عمران: ١٠١- ﴿ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ﴾ البقرة: ٣٣- ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ (٢٢) ﴾ الغاشية: ٢٢، فإن جاءت الباء بعد الميم الساكنة كان إخفاءً شفويا و معه غنة حركتين .

و العلة / (التجانس) و هو اتحاد المخرج واختلاف الصفة .

و علامته / عدم وضع السكون على الميم ، و الباء تحرك بحركتها من غير تشديد .

٢- إدغام مثلين صغير: سبق تعريف الإدغام

وله حرف واحد وهو الميم فقط ، فإذا جاء بعد الميم الساكنة ميم متحركة كان الحكم إدغام مثلين صغير ومعه غنة حركتين .

مثاله / ﴿ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ﴾ البقرة: ١٣٤- ﴿ وَمَا لَهُم مِّن ﴾ آل عمران: ٢٢.

و علامته / عدم وضع السكون على الميم الأولى ، الميم الثانية تشدد و تحرك بحركتها .

و سمي إدغاماً / لإدغام الميم في الميم .

و سمي مثلين / لأنهما حرفان متماثلان أي متحدان في المخرج و الصفة و الاسم .

و سمي صغيراً / لأن الحرف الأول ساكن و الثاني متحركاً .

٢- الإظهار الشفوي / و له ست وعشرون حرفا الباقية من حروف الهجاء ، و قد سبق تعريفه ، و سمي إظهاراً : لإظهاره الميم .

و سمي شفوياً : لخروج الميم من الشفتين .

مثل / ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ الفاتحة: ٧- ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا ﴾ الأعراف: ٦٤- ﴿ لَّهُمْ فِيهَا ﴾ النساء: ٥٧ .

و علامته / وضع السكون على الميم ، و ما بعدها يحرك بحركته من غير تشديد .

أي حرف في القرآن عليه سكون فإنه مظهر.

تنبيه :

واحذر لدى واو وفا أن تختفي لقربها والاتحاد فاعرف

أي إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الواو أو الفاء فأظهر بقوة لئلا تخفى الميم فيهما و ذلك لاتحاد المخرج مع الواو و للتقارب مع الفاء مثل : ﴿مَّا كَسَبْتُمْۖ وَلَا﴾ البقرة: ١٣٤ .

حكم لام أل ولام الفعل

تنقسم اللام الساكنة في القرآن الكريم إلى خمسة أقسام :

١- لام أل (لام التعريف) .

٢- لام الفعل .

٣- لام الحرف في (هل و بل) .

٤- لام الاسم .

٥- لام الأمر .

➢ **لام أل** : هي لام التعريف الزائدة على بنية الكلمة سواء صح تجريدها مثل الأرض- الشمس أم لم يصح تجريدها مثل الذي والتي ولفظ الجلالة .

وتنقسم إلى قسمين :

١- قمرية مظهرة .

٢- شمسية مدغمة .

(١) **لام قمرية** : ولها أربعة عشر حرفا وهم (إبغ حجك وخف عقيمه) ، فإذا وقع أحد هذه الحروف بعد لام أل كان حكمها الإظهار وتسمى لام قمرية مظهرة و تنطق و تكتب و يوضع فوقها السكون في المصحف .

مثل / ﴿الأمر﴾ - ﴿البر﴾ - ﴿الغمام﴾ - ﴿الحج﴾ - ﴿الجبار﴾ - ﴿الكريم﴾ - ﴿الوهاب﴾ - ﴿الخبير﴾ - ﴿الفتاح﴾ - ﴿العليم﴾ - ﴿القمر﴾ - ﴿اليوم﴾ - ﴿المهيمن﴾ - ﴿الهدهد﴾ .

(٢) **لام أل الشمسية** : وحكمها الإدغام و لها أربعة عشر حرفا مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي :

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم

و هي تكتب و لا تنطق و لا يوضع فوقها علامة السكون و ما بعدها يشدد و يحرك بحركته و ليس هناك غنة إلا مع النون فقط .

مثال / ﴿ الطارق ﴾ – ﴿ الثمرات ﴾ – ﴿ الصيام ﴾ – ﴿ الرحيم ﴾ – ﴿ التواب ﴾ – ﴿ الضالين ﴾ – ﴿ الذاريات ﴾ – ﴿ النور ﴾ – ﴿ الداعي ﴾ – ﴿ السميع ﴾ – ﴿ الظالمين ﴾ – ﴿ الزبور ﴾ – ﴿ الشمس ﴾ – ﴿ اللاعنون ﴾ .

➢ **لام الفعل** / هي اللام الساكنة في الفعل .

- **أقسام الفعل** :

١ – الماضي : ﴿ التقى الجمعان ﴾ .

٢ – المضارع : ﴿ يلتقطه بعض السيارة ﴾ .

٣ – الأمر : ﴿ ألق ﴾ – ﴿ قل نعم ﴾ .

وحكمها الإظهار إلا إذا وقع بعد لام الفعل حرفي (اللام أو الراء) مثل : ﴿ قل ربي زدني علما ﴾ ، ﴿ قل لكم ميعاد يوم ﴾ .

➢ **لام الحرف** / هي اللام الساكنة الواقعة في ﴿ هل ﴾ و ﴿ بل ﴾ فقط ، وحكمها الإظهار مثل : ﴿ بل هم بلقاء ربهم كافرون ﴾ – ﴿ فهل أنتم منتهون ﴾ ، إلا إذا وقع بعدها (لام أو راء) فإن حكمها الإدغام مثل : ﴿ بل لما يذوقوا عذاب ﴾ – ﴿ هل لكم ﴾ – ﴿ بل رفعه الله إليه ﴾ .

لا يوجد في القرآن بعد لام ﴿ هل ﴾ حرف الراء .

﴿بل ران﴾ في سورة المطففين حكمها السكت مع الإظهار و ليس الإدغام و هي الوحيدة و السكت يمنع الإدغام .

۞ **السكتات الواجبة في القرآن الكريم أربع** (**لحفص**) :

١- في سورة الكهف : ﴿عوجا ۜ﴾ في حالة الوصل .

٢- في سورة يس : ﴿مرقدنا﴾ .

٣- في سورة القيامة : ﴿من راق﴾ .

٤- في سورة المطففين : ﴿بل ران﴾ .

۞ **و هناك سكتتان جائزتان** :

١- عند وصل آخر الأنفال بأول التوبة يجوز ثلاثة أوجه :

أ - الوصل بدون بسملة ويكون معها في الوصل غنة الإقلاب .

ب - الوقف مع التنفس ثم البدء بأول السورة بدون بسملة .

ج - السكت بدون تنفس و لا بسملة و مقداره حركتان .

و الأوجه الثلاثة بدون بسملة لأنه لا بسملة في أول سورة التوبة .

٢- عند قوله تعالى : ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۜ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ (٢٩) ﴾ الحاقة : ٢٨ – ٢٩

و يجوز فيها :

أ- الوقف مع التنفس .

ب- الوصل مع الإدغام ﴿ ما ليهّلك ﴾ .

ج- السكت مع الإظهار بدون تنفس .

➢ **لام الاسم** :

هي اللام الساكنة الواقعة في الاسم مثل : ﴿ سلطانا ﴾ ، ﴿سلسبيلا ﴾ .

➢ **لام الأمر** :

هي اللام الساكنة الداخلة على الفعل المضارع المسبوقة بالواو أو الفاء أو ثم مثل : ﴿فلينظر﴾ ، ﴿ثم ليقطع﴾ ، ﴿ وليوفوا ﴾ .

و حكم لام الاسم و الأمر الإظهار مطلقاً .

باب المثلين و المتقاربين و المتجانسين

➢ **المثلان** / هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا وصفة ومسماهـ واحد

مثل : ﴿ مالكم من ﴾ ، ﴿ فيه هدى ﴾ ، ﴿ شققنا ﴾ .

أقسامه ثلاثة أقسام :

١- مثلين صغير :

أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك مثل : ﴿ يدرككم ﴾ – ﴿ اضرب بعصاك ﴾ ﴿ بعصاك ﴾ ، و حكمه الإدغام بغير غنة . إلا إذا كان الحرفان نونان أو ميمان فإنه يكون إدغام مثلين صغير و معه غنة مثل : ﴿ من نعمة ﴾ – ﴿ ومالكم من ﴾ .

ويستثنى من الإدغام حالتين هما :

أ-إذا كان الحرف الأول حرف مد مثل : ﴿ قالوا وهم ﴾ – ﴿ الذي يوسوس ﴾ .

فالحكم الإظهار

ب- الهاء في ﴿ ماليه هلك ﴾ عند الوصل يجوز فيها وجهان :

- السكت مع الإظهار
- الإدغام بغير غنة .

وهي الوحيدة في القرآن التي يجوز فيها هذين الوجهين .

٢- مثلين كبير :

وهو أن يكون الحرفان متحركان مثل : ﴿ صببنا ﴾ – ﴿ فيه هدى ﴾ – ﴿ بشرككم ﴾ – ﴿ جباههم ﴾ – ﴿ الرحيم مالك يوم الدين ﴾ .

حكمه : الإظهار عند حفص في كل القرآن .

٣- المثلين المطلق :

وهو أن يكون الحرف الأول متحرك والثـــاني ســـاكن مثـــل : ﴿ببطن﴾– ﴿شققنا﴾– ﴿ننسخ﴾ – ﴿ننسها﴾ .

و حكمه : الإظهار في جميع القرآن سواء في المثلـــين أم المتقـــاربين أم المتجانسين .

وهذا القسم ذكر تتمه للأقسام .

فائـدة / في سورة يوسف ﴿ تأمنا ﴾ أصلها ﴿تأمننا﴾ بنونين مضمومة و الثانية مفتوحة أدغمت النون الأولى في الثانية فصارت ﴿تأمَنَّا﴾ و فيهـــا وجهان للقرّاء السبعة و هما :

١ – الإدغام مع الإشمام ، و هو ضم الشفتين مع نطق النون .

٢ – الروم ، و هو أن تنطق بنونين الأولى مضمومة و الثانية مفتوحة مع اختلاس (أي سرعة) في النون الأولى .

➢ **<u>المتقاربين</u>** :

هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة أو في أحدهما (أي مخرجا فقـــط أو صفة فقط) .

مثل(ل– ر) متقاربين مخرجا وصفة مثل : ﴿قال رب﴾– ﴿قد سمع﴾ . و ينقسم إلى صغير وكبير ومطلق (كما في المثلين) .

وحكم المتقاربين الصغير الإظهار إلا في :

١- القاف مع الكاف ﴿ ألم نخلقكم من ماء ﴾ في سورة المرسلات فيكون الحكم الإدغام .

سؤال / هل الإدغام هنا كامل أو ناقص ؟

الجواب / فيه خلاف :

أ-إدغام كامل النطق بكاف مشددة من غير أثر للقاف ﴿ نخلكُّم ﴾ هكـذا وهـو الراجح ، و عليه رسم المصحف .

ب- ناقص يبقى أثر بسيط للقاف و هو الاستعلاء .

٢- اللام مع الراء مثل ﴿وقل رب زدني علما ﴾ إدغام ، إلا فـي ﴿ بل ران ﴾ فلحفص فيها السكت ، و السكت يمنع الإدغام .

و المتقاربين الكبير حكمه الإظهار عند حفص فـي كـل القـرآن وكـذلك المطلق .

➢ **<u>المتجانسين</u>** : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا واختلفا صفة .

و الحروف المتحدة في المخرج هي :

(ء - هـ) (ع - ح) (غ - خ) (م- ب- و) (ص- ز- س)

(ج- ش- ي) (ط - د- ت) (ظ - ذ - ث) .

- **المتجانسين الصغير** : أن يكون الحرف الأول ساكن والثـاني متحـرك و حكمه الإظهار مثل ﴿ فاصفح عنهم ﴾ ، إلا فيما يأتي فحكمه الإدغام :

١- الدال مع التاء مثل ﴿قدت تبين ﴾ بدون غنة .

٢- التاء مع الدال مثل ﴿ أجيبت دعوتكما ﴾ بدون غنة .

٣- الباء مع الميم مثل ﴿ اركب معنا ﴾ مع غنة مقدار حركتين وهذا في موضع واحد فقط في سورة هود عليه السلام .

٤- الثاء مع الذال مثل ﴿ يلهث ذلك ﴾ بدون غنة وهذا في موضع واحد .

٥- الذال مع الظاء مثل ﴿ ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم ﴾ .

٦- التاء مع الطاء مثل ﴿ ودت طائفة من أهل الكتاب ﴾ .

٧- الطاء مع التاء مثل ﴿أحطت ﴾-﴿ بسطت ﴾ و أمثالها .

فائدة (١) : الإدغام هنا ليس فيه غنة إلا في ﴿ اركب معنا ﴾ .

فائدة (٢) : إدغام الطاء في التاء إدغام ناقص في ﴿ بسطت-أحطت ﴾ و غيرها مثل ﴿ فرطتم ﴾؛ و ذلك لبقاء صفة الإطباق من الطاء وفي الباقي إدغام كامل .

- **الإطباق** : هو التصاق جزء من اللسان في الحنك الأعلى .

وبين الإطباق من أحطت مع ... بسطت و الخلف بنخلقكم وقع

و علامة الإدغام فيما سبق :

عدم وضع السكون على الحرف الأول الساكن و ما بعده يحرك بحركته مع التشديد إلا إذا كان الإدغام ناقصاً فيحرك الحرف من غير تشديد و ذلك في:

١- الطاء و التاء ، مثل ﴿ بسطت ﴾ و غيرها .

٢- نخلقكم يجوز فيها الإدغام الكامل و الناقص ، و الأرجح الإدغام الكامل و عليه رسم المصحف .

باب الـمد

➢ أقسام الـمد :

(١) **الأصلي** (**الطبيعي**) :

وهو الذي لا تقوم ذات حرف إلا به ولا يتوقف على سبب مـن همـز أو سكون بل يكتفى بوجود حرف المد إذا توفرت شروطه و يمد حركتين .

و سمي طبيعياً : لأنه صاحب الطبيعة السليمة لا يزيـد ولا يـنقص عـن مقدار مده ، و يمد بمقدار حركتين .

و حروف المد ثلاثة : (و– ا– ي) و لها شروط :

١– الياء : تكون ساكنة وقبلها مكسور ﴿ قيل ﴾ .

٢– الواو : تكون ساكنة وقبلها مضموم ﴿ قولوا ﴾ .

٣– الألف : فلا تكون إلا ساكنة وقبلها لا يكون إلا مفتوحاً مثل ﴿ قال ﴾ .

و يلحق بالمد الطبيعي :

١– مد الصلة الصغرى مثل ﴿ بهكثيراً ﴾ ، ﴿صاحبه ﴾،﴿ وهو ﴾ .

٢– مد العوض عن التنوين في الوقف مثل ﴿ عليماً ﴾ .

۞ **اللين** :

هو الواو و الياء الساكنتان و قبلها مفتوح و ليس فيه مد في الوصـل و يمد في الوقف فيكون الحكم لين عارض للسكون و يجوز فيـه القصـر و التوسط و المد بشرط أن يكون قبـل الحـرف الأخيـر مثـل ﴿ بيت ﴾ –

﴿خوف﴾ أما ﴿ سوءاتكم ﴾ لا يمد في الوقف لأنه ليس قبل الحرف الأخير حرف لين و إنما هو وسط الكلمة .

(٢) المد الفرعي :

وهو الذي يتوقف على سبب من همز أو سكون .

وللمد سببان :

أ- لفظي : و هو وجود الهمزة أو السكون بعد حرف المد .

ب- معنوي : وهو قصد المبالغة في النفي للتعظيم مثل : ﴿ لا إله إلا الله ﴾... إلخ .

و الهمز سبب لـ :

١- المد المتصل . ٢- المد المنفصل . ٣- مد البدل .

السكون سبب لـ :

١- المد العارض للسكون . ٢- المد اللازم بأقسامه الأربعة .

➢ أحكام المد :

١- الوجوب : له نوع واحد وهو المد الواجب المتصل .

٢- اللزوم : له المد اللازم بأنواعه الأربعة .

٣- الجواز : له ثلاثة أنواع :

أ- المنفصل ب- البدل ج- العارض للسكون

۞ المد الواجب المتصل :

هو ما جاء فيه بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة مثل : ﴿جآء ﴾ – ﴿السُّوء ﴾ – ﴿سيء ﴾ و ﴿ هآؤم ﴾ بالحاقة .

و سمي مدا : لمده أربع أو خمس حركات ، و لوجود حرف المد .
و سمي واجبا : لوجوب مده وعدم جواز قصره .
و سمي متصلا : لأن حرف المد و الهمز في كلمة واحدة و إذا كان متطرفاً مثل (السفهاء) فيجوز في الوقف مده (٤- ٥ -٦) قياساً على المد العارض للسكون .

۞ المد الجائز المنفصل :
و هو أن يأتي بعد حرف المد همز في كلمة أخرى تليه ، مثل : ﴿بما أنزل﴾ – ﴿وفي أنفسكم ﴾ – ﴿قوأنفسكم﴾ .
وسمي مدا : لمده ٤ أو ٥ حركات . وهذا مقدار مده وصلاً .
و سمي جائزا : لجواز مده وقصره .
وسمي منفصلا : لأن حرف المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى . و يلحق بالمنفصل :
١- ياء النداء ، مثل ﴿ يا أيها ﴾ .
٢- هاء التنبيه ، مثل ﴿ ها أنتم هؤلاء ﴾ .
٣- مد الصلة الكبرى ، مثل ما يفعل به في ﴿ إلا ﴾ ، ﴿ يحاوره و~ أكفرت ﴾ .
و إذا وقفنا على الكلمة الأولى لا يكون هناك مد منفصل بل مد طبيعي و علامة المد المتصل و المنفصل وجود علامة المد و بعدها حرف الهمزة فإن كانت نفس الكلمة فهو متصل ، و إن كانت في الكلمة التالية فهو منفصل .

۞ مد البدل :
هو أن يتقدم الهمز على حرف المد مثل :﴿ ءامنوا ﴾ – ﴿ أوتوا ﴾ – ﴿ إيمانا ﴾.

و سمي بدلاً : لإبدال حرف المد من الهمز غالبا لأن أصل ﴿ءامنوا﴾ هــو ﴿أأمنوا﴾ المناسب لها ألف لأن قبلها مفتوح .

أصل ﴿إيمانا﴾ ﴿إئمانا﴾ المناسب لها ياء.

أصل ﴿أوتوا﴾ ﴿أؤتوا﴾ المناسب لها واو .

أبدلت الهمزة الثانية بحرف المد من جنس حركة ما قبلها ، و يمد بمقدار حركتين عند حفص كالمد الطبيعي .

وقلنا غالباً لأن هناك ألفات ليست مبدلة مــن الهمــز مثــل : ﴿القرآن﴾ ، ﴿مسئولا﴾.

أما في حالة الوقف :

إذا كان قبل الحرف الأخير مد بدل فيجوز في الوقف القصر والتوسط والمد ويسمى مد بدل عارض للسكون .

۞ الـمد العارض للسكون :

و هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون عارض في حالــة الوقــف مثل: ﴿البيان﴾ – ﴿تعلمون﴾ –﴿ العالمين﴾ – ﴿خوف﴾ –﴿ قريش﴾ .

و سمي مدا : لجواز مده حركتين أو أربعة أو ست حركات في الوقف .

و سمي عارض للسكون : لأن هذا السكون عارضاً أي ثابت في الوقــف دون الوصل .

و يشترط المساواة في المدود ، تمد بمقدار ٢ –٤ – ٦.

و قال ابن الجزري : " و اللفظ في نظيره كمثله " ، أي تمد الثانية بــنفس مد الأولى ، فتقرأ المقطع كاملاً إما القصر أو التوسط أو المد .

۞ المد اللازم :

و هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلاً و وقفاً نحو ﴿الصاخة﴾ ،﴿ ءآلن ﴾،﴿ الم ﴾ و سمي لازماً للزوم مده ست حركات في جميع الأقسام الأربعة ، و ينقسم إلى قسمين :

١- كلمي ٢- حرفي

و كل منها ينقسم إلى :

١- مثقل ٢- مخفف

و علامته في المصحف وجود علامة المد بعدها حرف مشدد مثل ﴿الطامّة﴾ ، أو ساكن مثل ﴿ ءآلن ﴾ ، أو تكون موجودة على الحروف المقطعة الواردة في أوائل السور مثل ﴿الٓمٓ﴾ .

١- المد اللازم الكلمي :

و هو ما جاء فيه حرف المد سكون أصلي ثابت وصلاً و وقفاً في كلمة يزيد هجاؤها على ثلاثة أحرف .

و ينقسم إلى قسمين :

١- مثقل : أي مدغم أو مشدد و هو أن يلي حرف المد حرف مشدد مثل ﴿ الطامَّة و ﴿الحاقَّة ﴾ .

٢- مخفف : و هو أن يلي حرف المد حرف ساكن و هو عند حفص في كلمة ﴿ءآلن﴾ في موضعي سورة يونس عليه السلام فقط .

و سمي لازماً للزوم سببه في الحالتين و أيضاً للزوم مده ست حركات .

و سمي كلمياً : لاجتماع حرف المد و السكون في كلمة يزيد هجاؤها على ثلاثة أحرف .

و سمي مثقلاً : للإدغام .

و سمي مخففاً : للإظهار .

٢- المد اللازم الحرفي :

و هو ما جاء فيه بعد حرف المد أو اللين سكون أصلي ثابت وصلاً و وقفاً في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد أو لين و له ثمانية أحرف فقط من الحروف المقطعة و هم مجموعة في (كم عسل نقص) أو في سنقص علمك) مثل :﴿ ن ﴾ ، ﴿ الم ﴾ .

و ينقسم إلى قسمين :

١- مثقل : و ذلك إذا كان الحرف الأخير مدغماً فيما بعده مثل اللام من ﴿الم﴾ .

٢- مخفف : و ذلك إذا لم يدغم الحرف الأخير فيما بعده مثل الميم من ﴿الم﴾ و حرف ﴿ ص ﴾،﴿ ق ﴾ ، ﴿ن﴾ .... إلخ .

و سمي لازماً للزوم سببه في الوصل و الوقف و أيضاً للزوم مده ست حركات ما عدا :

١- العين من فاتحتي سورة مريم و الشورى فيجوز في العين التوسط و المد و المد أفضل ، قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله : (و عين ذو وجهين و الطول أخص) أي أفضل .

٢- الميم من ﴿الم﴾ أول سورة آل عمران في الوصل ففيها فتح الميم مع المد أو القصر ، و السبب في فتح الميم التخلص من التقاء الساكنين و للمحافظة على تفخيم لفظ الجلالة .

و سمي حرفياً : لأنه موجود في حرف لا يزيد هجاؤه على ثلاثة أحرف .

و سمي مثقلاً : للإدغام .

و سمي مخففاً : للإظهار .

فائـدة :

۞ **الكلمات الثلاث التالية** :

١- ءالذاكرين : موضعين في سورة الأنعام ، أصلها : ءألذاكرين بهمزتين.

٢- ءآلئن : موضعين في سورة يونس فقط ، أصلها ءألئن بهمزتين .

٣- ءالله : موضع في سورة يونس و موضع في سورة النمل ، أصلها ءألله بهمزتين ، يجوز فيها لكل القراء وجهان :

١- إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد ست حركات فيكون مد لازم كلمي مثقل :﴿ ءالذاكرين ﴾ ، ﴿ ءالله ﴾ و مد لازم كلمي مخفف في﴿ ءالئن ﴾ و لا يجوز غيها في القرآن لحفص .

٢- تحقيق الهمزة الأولى : تسهيل الهمزة الثانية بينها و بين الألف مع القصر ، كما في لفظ ﴿ ءأعجمي ﴾ الذي في سورة فصلت فقط .

و السور المبدوءة في القرآن الكريم بالحروف المقطعة تسع و عشرون سورة :

فمنها ما هو مكون من حرف واحد ﴿ ص ﴾ ،﴿ ق ﴾ ،﴿ ن ﴾ .

و منها ما هو مكون من حرفين ﴿ طه ﴾،﴿ يس ﴾، ﴿ طس ﴾ .

و منها ما هو مكون من ثلاثة أحرف ﴿ الم ﴾،﴿ طسم ﴾ .

و منها ما هو مكون من أربعة أحرف ﴿ المر ﴾،﴿ المص ﴾ .

و منها ما هو مكون من خمسة أحرف ﴿ كهيعص ﴾،﴿ حم ﴾ ، ﴿ عسق ﴾ .

و الحروف الموجودة في أوائل السور المقطعة أربعة عشر فقط و هي مجموعة في قول الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله (صله سحيرا من قطعك) ، و مجموعة في جملة أخرى (نص حكيم قاطع له سر) .
و تنقسم هذه الحروف من ناحية المد إلى ثلاثة أقسام :
١- قسم يمد ست حركات مداً لازماً حرفياً و هي ثمانية أحرف (كم عسل نقص) ما عدا الميم من أول آل عمران في الوصل فيجوز القصر و المد مع فتح الميم و العين من فاتحتي مريم و الشورى ففيهما التوسط و المد أفضل .
٢- حروف تمد مداً طبيعياً بمقدار حركتين و هم خمسة أحرف (حي طهر) .
مثل الطاء و الهاء ﴿طه﴾ و الراء من ﴿ الر ﴾ ..... إلخ .
٣- قسم لا يمد أصلاً و هو الألف مثل الألف من ﴿ الم ﴾،﴿ المر ﴾، ﴿المص﴾ لأنها مكونة من ثلاثة أحرف ليس وسطها حرف مد أو لين .

سؤال / هل الحروف المقطعة آية أم لا ؟
الجواب / الحروف المقطعة معدودة آية في المصحف الكوفي فقط إلا ما يلي منها فلم يعد و هو :
١- ما اقترن بالراء و ذلك في ﴿ الر ﴾ و ﴿ المر ﴾ .
٢- ﴿ طسم ﴾ أول سورة النحل .
٣- ما كان على حرف واحد و هو ﴿ ص ﴾ ، ﴿ ق ﴾ ، ﴿ ن ﴾ .

فائـدة :

إذا اجتمع سببان للمد أحدهما قوي و الآخر ضعيف عمل بالقوي و ألغـــي الضعيف .

المدود من حيث القوة كما يلي :

[أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال فبدل] .

فمثلاً قول الله تعالى : ﴿ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ ﴾ المائدة : ٢، حرف الألف في ﴿ ءَآمِّينَ ﴾ سبب للمد البدل و اللازم فتعمل بالمد اللازم لأنه هو القـــوي و يلغى العمل بمد البدل لأنه ضعيف .

مثال آخر قول الله تعالى : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦ ﴾ يوسف : ١٦ ، حرف الواو الأخير في ﴿ وَجَآءُوٓ ﴾ سبب للمد البدل و المنفصل فيقـــوم العمل بالمنفصل لأنه هو القوي .